نص ردن

▪ علاء حسن

استنساخ "محمد الصكر"

من شاهد فيلم الأيام الطويلة ، يعرف من هو محمد الصكر ، فهو شارك في عملية اغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم ، واستطاع أن ينتزع رصاصة استقرت بساقه ثم توجه إلى مدينة تكريت ومنها الى سوريا عابرا الحدود بمساعدة" قجقجي ". الفيلم كان واحدا من الضرائب المفروضة على العراقيين ، يعرض في كل عام قبل هروب حسين كامل وشقيقه صدام الى الأردن، والقصة معروفة .

في هذه الأيام ربما هناك من راودته الرغبة في استنساخ محمد الصكر ، والاحتمال وارد جدا فالبعض لم يتخلص نهائيا من عقدة قديمة في الإسهام بصناعة الرمز بمعنى الديكتاتور ، فسخر وسائل إعلامه، لتسليط الضوء على مسيرة نضالية لشخص ما لا تختلف عن تراث نضالي لملايين العراقيين المعارضين للنظام السابق ، والتاريخ حافل بأسماء شخصيات معروفة تستحق أن تكون مادة لفيلم سينمائي أو مسلسل تلفزيوني .

في أثناء اقامة المهرجانات الأدبية والفنية في عقد الثمانينات من القرن الماضي ، ويوم كانت علاقة بغداد بالأنظمة العربية متينة جدا ، كان عرض فيلم الأيام الطويلة جزءا من فعاليات المهرجان ، والضيوف المعجبون بالبطل "محمد الصقر" في اليوم التالي، ينشرون مقالات الإعجاب في الصحف ، وكان احدهم مصري الجنسية دعا إلى عرض الفيلم في مهرجانات عالمية ليأخذ طريقه للحصول على جائزة الأوسكار ، لان قصة الفيلم ، تتناول السيرة النضالية لزعيم عربي استحق بجدارة لقب حارس البوابة الشرقية للأمة العربية .

توفرت الفرصة للجمهور العربي بمشاهدة الفيلم أثناء تنظيم الأسابيع الثقافية في عواصم عربية ، وصحفها نشرت مقالات لنقاد ومتخصصين ، وكتب ناقد مقالا لم يعجب رئيس الوفد العراقي ، فاحتج على ذلك بلقاء مسؤول الصحيفة ، واخبره بانزعاجه من نشر المقال وتأثيره في توتر العلاقة بين البلدين ، المسؤول رفض الاعتذار ، ونشر ما جرى مع رئيس الوفد ، واثر ذلك تضامن مئات الصحفيين مع موقف الجريدة ، وطالبوا بإنهاء المهرجان الثقافي ، لان عاصمتهم وأوساطها الثقافية والفنية والإعلامية لم تعرف فرض الوصاية على ذائقتها ومصادرة آراء كتابها ونقادها ، وقرر المسؤول العراقي منع توجه دعوات لمن أساء لفيلم الأيام الطويلة ووجه انتقاداته لأداء البطل محمد الصقر .

بعد حادث مقتل حسين كامل وشقيقه في ما كان يعرف بصولة الغضب، تخلص العراقيون من ضريبة مشاهدة فيلم الأيام الطويلة ، لان صدام كامل ممثل الشخصية ، اتهم بالخيانة ، من قبل أبناء عشيرته ، وأصبح الحديث عن الفيلم من الممنوعات ، ولم يعرف مصير الشريط ، وربما يكون محفوظا في الأرشيف ، ومن المناسب هنا أن يستفيد منه من يرغب في استنساخ الصقر لإنتاج فيلم جديد.

من يريد استنساخ محمد الصقر ليلعن رغبته من دون خجل ، فعسى أن يحث عشاق هذا النوع من الأفلام على التبرع بالأموال، لغرض إنتاج فيلم آخر، من هذا النوع ، ولكن قبل الإقدام على هذه الخطوة يجب أن تكون في بغداد دار سينما لعرضه.

الأهالي متخوّفون.. ورجال الدين يحذّرون

مسؤولون محليون ينفون ظاهرة بيع الأسلحة في كربلاء

□ كربلاء / أمجد علي

ما زال موضوع شراء الأسلحة من مناطق الوسط والجنوب يشغل بال شرائح واسعة من المجتمع في مختلف مناطق البلاد، إلا أن الحال في محافظة كربلاء يختلف، ففيما تأتي توصيات المراجع الدينية محرمة ومحذرة من بيع السلاح، يشير مواطنون إلى أنهم لم يلمسوا ما يؤكد هذه الظاهرة في محافظتهم.

اسحلة بأيدي المواطنين

"لا أحد حتى الآن في كربلاء يؤكد وجود من يشتري السلاح بأسعار عالية، فالجميع يتحدثون عن جهات مجهولة، ولكن لا أحد يثبت ذلك"، هذا ما قاله المواطن سعيد مهدي لـ"المدى".ويضيف "نسمع عن الموضوع في وسائل الإعلام، لذلك لا نريد أن ننساق وراء تكهنات تدخلنا في أزمات جديدة".

ويعتقد البعض في كربلاء أن موضوع الأسلحة التي يراد شراؤها من مناطق الوسط والجنوب صحيحة لأن مؤثرات الحرب في سوريا ستنعكس على العراق بشكل طائفي.

ويقول رجل الدين مهدي الأسدي: "علينا أن نأخذ الحيطة والحذر، نحن لا نريد الحرب ونحب السلام ، فالمسلم لا يقاتل أخاه المسلم، ولكن الآخر يحمل عقلية الانتقام والنفي والقتل، وهذا ما يحتم علينا أن نعد عدتنا ليس للهجوم بل للدفاع عن أنفسنا". ويبين "الأمر لا يعني الشيعة فقط بل السنة أيضا من الذين لا يقفون مع الإرهابيين في جبهة واحدة"، ويعطي على ذلك دليلا بالقول "أغلب العمليات الإرهابية التي يشهدها العراق ينفذها متطرفون ضد إخواننا السنة وليس ضد الشيعة فقط، في كركوك فجروا يوم أمس الأول مساجد شيعية وقبلها فجروا مساجد سنية".

لكن المواطن سميح محسن، لا يرى علامات دالة على ظاهرة شراء الأسلحة من كربلاء، مشيرا إلى أنه يمتلك "بندقية يسمح لي القانون بالاحتفاظ بها ولم يأتني أحد لشرائها"، مستدركا "سمعت إن في ناحية الحسينية يتم بيع الأسلحة وتجميعها لكن ربما لأنها منطقة ريفية ويكثر فيها السلاح، أما في المدينة فلا شيء على الأرض"، على حد قوله.

المواطنون انتابهم الخوف وعدوا الأمر حقيقيا، بعد أن سمعوا فتوى دينية تحرم بيع الأسلحة، وأكد المواطن سلمان غالب إن المرجع آية الله العظمى كاظم الحائري قد أصدر فتوى حرم فيها بيع السلاح في محافظات الوسط والجنوب لجهات مجهولة.

وأضاف "هذه الفتوى لا تصدر إذا لم يكن الأمر جديا وحقيقيا خاصة وإن الفتوى عدت من يبيع السلاح آثما وشريكا في الجرائم التي سترتكب بالسلاح الذي يبيعه".

لكن الناشط في مجال حقق الإنسان حيدر الزيدي، يرى من جهته أن الأمر في غاية الخطورة، مبينا "كيف يمكن أن يكون هناك سلاح بغير يد الدولة وقواتها الأمنية"، مضيفا "هذا يعني التشجيع على إن السلاح مهم وإن الدفاع عن النفس أو القتال بشكل عام سيكون من قبل المواطن وليس من قبل الدولة والقوى الأمنية".

ويبين "إذا ما حصل هجوم من أية جهة فإن الدولة هي المسؤولة وإلا ما معنى أن يكون هناك أكثر من مليون متطوع في قوات الجيش والشرطة وغيرها من الأجهزة الأمنية"، مشددا على أن من مسؤولية الدولة جمع الأسلحة من أيدي المواطنين.

رئيس مجلس محافظة كربلاء محمد الموسوي، قال: إنه "لا مؤشرات صحيحة تؤكد إن هناك من يشتري السلاح أو من يبيعه"، مضيفا "اعتقد أنها زوبعة إعلامية يراد منها خلط الأوراق".

وأكد الموسوي "ليس هناك شيء على أرض الواقع، وهذا ما يقلق المواطن ويجعل الأجهزة الأمنية تلتفت إلى أشياء أخرى في حين إن المحافظة تتربص بها الجماعات المسلحة لكي تنفذ أعمالها الإرهابية".

لكن النائب الأول لمحافظ كربلاء عباس حميد الموسوي يحذر من أن "هناك معلومات تفيد بأن جهات خارجية وداخلية تريد شراء الأسلحة بأسعار عالية من مناطق الوسط والجنوب، بهدف إشعال الفتنة بين أبناء الشعب العراقي، بعد أن فشلت تلك الجهات في تنفيذ مخططاتها السابقة".

أما نائب رئيس مجلس محافظة كربلاء نصيف جاسم، فيقول: "ما يهمنا هو أن يكون أبناء البلد محصنين ضد النزاعات وضد من يريد بهم شرا، الجميع يخطط لضرب العراق". وأفاد بأن "الأجهزة الأمنية كثفت من إجراءاتها وخاصة في الطرق والمسالك الصحراوية والريفية التي قد تسلكها الجماعات التي تهرب الأسلحة، وتم نشر السيطرات والدوريات ليس فقط بهدف إلقاء القبض على تجار الأسلحة بل لكون حمل السلاح يعد مخالفا للقانون والاتجار به أيضا وهذا ما لا يمكن أن نسمح به". وحذر جاسم أن "لدى الأجهزة الأمنية أوامر باعتقال أي شخص يحمل سلاحاً حتى وإن كان مرخصا إذ لا يجوز حمل السلاح خارج البيت".

مدير شؤون عشائر كربلاء الرائد الحقوقي سلمان الحسناوي، يؤكد أن "هناك حملات تثقيفية تقوم بها المديرية في مضايف العشائر بهدف حث الجميع على عدم الانجرار وراء إغراءات بيع الأسلحة إلى أية جهة مجهولة"، مضيفا "الجميع بدأ يدرك حجم المؤامرة على العراق ومنها إفراغ المحافظات من السلاح لكي تسهل مهمة الانقضاض على العراقيين".

التعليم تطلق رواتب موظفي إسناد أم الربيعين المثبتين على ملاكها

□ الموصل / نوزت شمدين

أعلنت اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس محافظة نينوى، عن موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على إطلاق رواتب موظفي عقود إسناد أم الربيعين، المثبتين على ملاك هيئة التعليم التقني في المحافظة.

وقالت رئيسة اللجنة محاسن حمودن، في تصريح لـ"المدى": إن وزير التعليم وافق خلال لقائها به في بغداد، على صرف رواتب موظفي عقود الإسناد المثبتين على الملاك الدائم في المعهد التقني نينوى، والمعهد التقني الموصل، والكلية التقنية.

وأشارت إلى أن الوزير كان قد وجه في وقت سابق بالتريث في صرف تلك الرواتب لعدم وجود الحاجة للموظفين، مبينة أن "المعلومات التي كانت تملكها وزارة التعليم عن هؤلاء الموظفين تفيد بأنهم لا يحملون شهادات جامعية، وهو الأمر الذي أدى إلى عرقلة حصول الموظفين المثبتين على رواتبهم".

وأوضحت حمدون إنها بعد إثباتها حمل الموظفين شهادات جامعية، بينها البكالوريوس في الهندسة وغيرها من الشهادات الجامعية، حصلت الموافقة من قبل وزير التعليم على صرف رواتب الموظفين ومستحقاتهم بعد أن قرر إنهاء التريث في صرف الرواتب.

وكان موظفو عقود إسناد أم الربيعين المثبتون حديثاً، في المعهد الفني في نينوى، والمعهد الفني في الموصل، إلى جانب المثبتين على ملاك هيئة التعليم التقني، قد نظموا تظاهرة الأسبوع الماضي، طالبوا فيها بصرف رواتبهم، أسوة بزملاء لهم في دوائر حكومية أخرى.

أعلنت توفر 67 زمالة دراسية لدراسة الدكتوراه في إيطاليا

التعليم تنفي خصمها خمس درجات من الطلبة المكملين للعام الدراسي الحالي

□ بغداد / المدى

نفت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، خصمها خمس درجات عن كل درس نجح فيه الطلبة المكملون أو المؤجلون أو الذين حسنوا معدلهم بالدور الثاني في المرحلة الإعدادية، فيما أعلنت توفر 67 مقعدا من جامعة (فيرارا) الايطالية للحصول على شهادة الدكتوراه.

الطلبة يترقبون قبولهم في الجامعات

وأوضح المتحدث باسم الوزارة قاسم محمد جبار، في بيان صحفي تلقت "المدى" نسخة منه، إن قرار وزارة التعليم المتضمن عدم خصم خمس درجات عن كل درس نجح فيه الطالب بالدور الثاني لأي سبب كان في المرحلة الإعدادية للقبول المركزي في الجامعات والمعاهد للعام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣، جاء بناء على اتفاق مع لجنة التعليم العالي النيابية.

وأضاف أن العمل بنظام خصم خمس درجات عن كل درس نجح فيه الطالب بالدور الثاني في المرحلة الإعدادية ولأي سبب كان على أن لا يزيد على ١٥ درجة، سيكون ابتداء من العام الدراسي ٢٠١٣ – ٢٠١٤.

من جانب آخر، أعلن المدير العام لدائرة البعثات والعلاقات الثقافية في وزارة التعليم الدكتور بهاء إبراهيم كاظم، عن توفر ٦٧ مقعدا من جامعة (فيرارا) الايطالية، للحصول على شهادة الدكتوراه في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية.

وبين إن الدائرة الثقافية في روما حصلت على ٦٧ مقعدا دراسيا للعام الحالي، بضمنها ثلاثة مقاعد مدعومة من الجامعة ماديا.

وأضاف كاظم أن التخصصات المتوفرة لدراسة الدكتوراه في فرع الجامعة (sus) هي: المقارنة بين القانونية والقانونية التاريخية، والقانون الدستوري، وقانون الاتحاد الأوربي، والاقتصاد، ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، والعلم والتكنولوجيا لعلم الآثار والتراث الثقافي.

وأشار إلى توفر تخصصات الكيمياء الحيوية، والبايولوجية الجزئية، والتكنولوجيا الحيوية، وتطور علم الأحياء البيئي، وجزيئة علم الأدوية علم الأورام، والعلوم الطبية الحيوية، والعلوم الكيمياوية، والعلوم الصيدلانية، في فرع الجامعة (svisa).

وأفاد مدير البعثات والعلاقات الثقافية، بأن فرع الجامعة (sci-tec) تضمن تخصصات الفيزياء، والرياضيات، وعلوم الحاسبات، والعلوم الهندسية، وتكنولوجيا الهندسة المعمارية.

وتابع أن آلية التقديم على الجامعة الإيطالية (فيرارا) سيكون بشكل مباشر من قبل الطالب على الموقع (http:studiare.unife.it)، حيث ستبدأ دراسة طلبة الدكتوراه المقبولين بالجامعة في الأول من شهر كانون الثاني من العام ٢٠١٣، مشيرا إلى منح مبلغ ١٠٠٠ يورو شهريا لمن يحصل على منحة دراسية ضمن المقاعد الثلاثة المدعومة من الجامعة ماديا.

وذكر كاظم أن الوثائق المطلوبة للتقديم على موقع الجامعة يجب أن تكون باللغة الإيطالية أو الانكليزية، مبينا أن المتقدم للبعثة يجب أن يقدم صورة من هوية تعريفية، والوثائق الدراسية الحاصل عليها، والسيرة الذاتية ورسالتي توصية في الأقل، فضلا عن مشروع بحث لطالب الدكتوراه يتكون من ثلاث صفحات أو أقل.

إلى ذلك، أعلنت كلية الطب في جامعة بابل، تخصيص ١٧ مقعدا في دراسة الدبلوم العالي لاختصاص طب الأسرة للعام الدراسي المقبل.

وقال معاون عميد الجامعة للشؤون العلمية الدكتور صفاء الطريحي: إن الكلية خصصت ١٧ مقعدا لدراسة الدبلوم العالي في اختصاص طب الأسرة، فضلا عن ٨ مقاعد لدراسة الماجستير في اختصاص الأمراض.

وبين أن تخصيص هذه المقاعد لاختصاص طب الأسرة والتي تعد الأولى في الجامعات العراقية، جاءت لحاجة المجتمع لهذا الاختصاص نظرا لكثرة المشكلات الصحية المجتمعية.

ولفت الطريحي إلى أن خطة القبول في الدراسات العليا لهذا العام في فروعها الخمسة تضمنت ٥٧ مقعدا توزعت على قناتي القبول بواقع ٤٠ مقعدا لقناة القبول العام و١٧ مقعدا لقناة القبول الخاص موزعة على فروع الكلية الخمسة.

سوق الكاظمية مسرح للمواشي ومكب للنفايات

□ بغداد / غفران الحداد

أبدى مواطنون امتعاضهم أثناء تسوقهم في سوق الكاظمية من انتشار النفايات وقطعان المواشي، في وقت أشار فيه بائعو الخضار والحيوانات الأليفة إلى معاناتهم من الإهمال من قبل عمّال المجلس البلدي، الذين لا يحضرون إلا في جمع الهدايا المادية.

بائع التمور علي مهند قال لـ"المدى برس": إن "الأوساخ على قدم وساق وكذلك المياه الآسنة، بل إنّ النساء اللواتي يتسوّقن، كثيراً ما يتعرّضن إلى السقوط، وهذا أمر صعب ومشين على المجلس البلدي".

وأضاف "لطالما قدمنا الشكاوى إلى المجلس البلدي، إلا أن عمّال المجلس البلدي لا يحضرون إلا في حالة تقديم المال والإكراميات"، متسائلا "ألا يأخذ هؤلاء العمال رواتب من قبل الحكومة".فيما أشارت بائعة السمك أم علي، إلى أنّ "الذباب يتجمع على ما أبيعه من السمك، ما يسبب النفور من قبل المشترين، الذين يتصورون أنّ السمك الذي أبيعه قديم ولا يصلح إلى الاستهلاك البشري".

وذكرت "يلاحظ في السوق الروائح الكريهة من جرّاء تراكم الأوساخ، حيث أن سقف السوق مغلف ما يحجب وصول الشمس إليه لتكون هنالك تيارات هواء مستمرة وقطعان الأغنام والماعز تتجوّل فيه وتأكل مما يرمى من الفاكهة والخضراوات الفاسدة".

بائع طيور الزينة مصطفى حيدر، بين أن "السوق قديم ولم يجر عليه تحديث أو ترميم مؤخرا ونحن نبيع لأجل لقمة العيش ونضطر إلى تنظيف أماكن الأقفاص بأنفسنا ولا نعتمد على عمال المجلس البلدي الذين يأتون بين حين وآخر وبأوقات متباعدة".

وتابع إن "الإقبال كبير من المتبضعين على سوق الكاظمية كونه يقع بقلب المنطقة التي تتمتع بوجود أماكن دينية تستقطب السكّان من المحافظات والسيّاح من دول الجوار".

أما أبو مرتضى، فلديه قطيع من الماعز والأغنام يتجوّل بها في السوق وحوله، لفت إلى أنه "يواجه مشكلات عديدة في إطعام قطيع الماشية فكيف أطعمها ولا توجد سوى الأسواق الشعبية والساحات في بغداد، حيث تتوفر الفضلات".

ويؤكد "لا أحد يحاسبني من قبل المجلس البلدي كون هذه الظاهرة موجودة في أغلب مدن العاصمة، فأين نذهب وفي كل مكان نحارب على مصدر رزقنا".

ويضيف "يلاحظ إنّ هذا الوضع أدى إلى توالد الحشرات الضارة من ذباب وبعوض ولا يسلم مرتادو السوق من لسعاتها في وضح النهار، ومن العجائب أيضا وجود حمامات بالجهة الشرقية للسوق تسيل مخلفاتها في كل الاتجاهات ولم تكلف الجهات الصحية نفسها لتفريغ محتويات هذه الحمامات".

الطبيب هاشم أحمد أخصائي بأمراض الجهاز الهضمي، أوضح لـ"المدى برس"، إن "هناك آثارا سلبية جمة بسبب وجود الحيوانات في سوق يحتوي على خضار تستهلك للصالح البشري".

وبين من أبرز هذه الأمراض هي التي تسببها الطفيليات وأهمها "الطفيليات وحيدات الخلية التوكسوبلازما والليشمانيا، والطفيليات الشريطية كالإصابة بالدودة الوحيدة العزلاء أو المسلحة وداء الكيسات المائية، والتريماتودا وتضم مجموعة من الطفيليات منها الدودة الكبدية، والنيماتودا مثل داء الشعرنيات (التريخنوز) وداء اليرقة المهاجرة والطفيليات الخارجية كالجرب".

وأضاف "هنالك أمراض تنتقل عن طريق تلك المواشي في مقدمتها الحويصلة المائية وهيّ الطور اليرقي لدودة المشوكات الحبيبية وفي ذلك خطر كبير على صحة الإنسان"، مشددا "على ضرورة أن يعجل المرضى بالذهاب الى الطبيب لدى شعورهم بأي أعراض".

النائب في هيئة خدمات بغداد غالب الزاملي، قال في تصريح لـ"المدى برس": إن "دوائر المجالس البلدية مسؤولة عما يجري من وجود الأوساخ أو ترك أصحاب المواشي يتجولون في السوق والعيش على مخلفات السوق وهنالك ضوابط يحاسبون عليها".